Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها القلب ولا اكتظاظ الرُّمّانة بالحبّ شهوةٌ هي بمثابة الشراع للمركب ، والمنارة للملاّح ، والدليل للأعمى . وأنّ هذه الشهوة — وسأدعوها « الشهوة الغلاّبة » — إذا انصاع لها الإنسان بكلّ شهواته كان من شأنها أن تبلغ به في النهاية المرتبة المعدّة له منذ الأزل واللائقة بأسمى ما فيه من ملكات ونزعات وأشواق . ألا وهي شهوة الحياة والحريّة . فنحن قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء نريد أن نحيا ، وأن نحيا طليقين من كلّ قيد وحدّ إلاّ من القيود والحدود التي نفرضها على أنفسنا وبملء إرادتنا لنستعين بها على بلوغ الحياة التي لا تموت والحريّة التي لا تُحَدّ .

أجَل . إنّا نريد الحياة — نريدها بكلّ جارحة من جوارحنا ، وكلّ نبض من أنباضنا ، وكلّ نفَس من أنفاسنا ، وكلّ حركة أو سكنة من حركاتنا وسكناتنا . ولذلك نأكل ونشرب ونتناسل . ولذلك نفكّر ونتخيّل ونعمل . ولذلك نحلمُ أحلاماً ونبصر رؤى ونغالب الأرض والسماء لعلّنا نمدّ في حياتنا إلى ما لا نهاية له . إلاّ أنّنا نتبرّم بكلّ ما يحدّ من حرّيتنا في الحياة . حتى ليرهقنا أن نكون في حاجة إلى الأكل والشرب واللّباس والمأوى ، ونتمنّى لو تصبح حياتنا في غنى عن كلّ ذلك . فلا ننَني نحتال على كلّ عقبة في طريقنا ، ولا ننفكّ نختصر المسافات ، ونسهّل المعقّد من سبل المعيشة ،